﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله الذي أوضح سبل الدين باجتهاد الائمة المجتهدين وجعلنا
ببركاتهم من جملة المهتدين فلا مهدي الا من هداه ولا مهوى
الا من اتبع هواه بغير هدى من الله والصلاة والسلام الاتمان
الاكملان مراتب النهايه على رئيس أرباب الهدايه وسيس
أصحاب الولايه من أهل النهايه والبدايه وعلى آله وأصحابه
وأتباعه وأحبابه الذين شملتهم الرعاية والعنايه ووصلتهم الحمايه
والوقايه اما بعد فيقول اضعف عباد الله القوي البارى على بن
سلطان محمد الهروي القاري عاملهما بلطفه الخفي وكرمه الوفي سألني
بعض الاعيان ممن هو بمنزلة انسان العين وعين الانسان عن
الامام محمد المهدي الموعود به في آخر الزمان بلغنا الله سبحانه رؤيته

وحضرته

هذه القرينة فغير ثابت ومن الالغاز فى مقام الايجاز أى شخص من
هذه الامة أفضل من الشيخين عند أهل السنة فيقال عيسى عليه
السلام من غير شك وشبهة ومنها قوله عليه السلام يكون فى آخر
أمتى خليفة يقسم المال ولا يعده رواه أحمد ومسلم عن أبى سعيد
وجابر وفى رواية لاحمد ومسلم عن جابر يكون فى آخر أمتى خليفة يحثى
المال حثيا ولا يعده عدا ومنها قوله عليه السلام اذا رأيتم الرايات
السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها فان فيها خليفة الله المهدى
رواه أحمد فى مسنده عن ثوبان وفى سواد الراية ايماء الى أنه من
العباسية كما بين فى محل ما ورد فى فضله ثم مجيئها من قبل خراسان
وكونه فيها لا ينافى ما تقدم من بدء ظهوره مما بين الركنين فانه اما
محمول على اتيانه الى الحرم ثانيا أو بالنسبة الى غيرهم أو يكون
حينئذ استقبالهم ودخل معسكرهم والاوسط هو الاوسط ويؤيده
رواية احمد والترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه يخرج من
خراسان رايات سود فلا يردها شئ حتى تنصب بايلياء وفى رواية
الحاكم والديلمى عن ثوبان فاذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فانه
خليفة الله المهدى ويقويه قوله عليه السلام انا أهل بيت اختار
الله لنا الآخرة على الدنيا وان أهل بيتى سيلقون من بعدى بلاء
وتشديدا وتطريدا حتى يأتى قوم من قبل المشرق معهم رايات
سود فيسألون الحق فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون
ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه
اسمى واسم أبيه اسم أبى فيملك الارض فيملأها قسطا وعدلا كما

ملؤها جورا وظلما فمن أدرك ذلك منكم أو من أعقابكم فليأتهم ولو
حبوا على الثلج فانها رايات هدى رواه الحاكم عن ابن مسعود وفى
اطلاق خليفة الله عليه دلالة واضحة على علو شأنه ورفعة مكانه
وهو أصرح فى تعظيم أمره من قوله تعالى فى حق آدم عند ذكره واذ
قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة ومن قوله سبحانه
يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض الآية والحاصل أن هذه
منقبة علية ومرتبة جلية وربما يكون المهدى أفضل من الصديق
من هذه الحيثية فانه يقال له خليفة رسول الله لا خليفة الله ولما
تولى عمر الخلافة ولم يصدق عليه أنه خليفة رسول الله لعدم صدقه
عليه فى المعنى ولو قيل خليفة خليفة رسول الله لطال المبنى قالوا له
أمير المؤمنين فهو أول من لقب به كما أوضحته فى شرح الاربعين ومنها
قوله عليه السلام لا تذهب الدنيا ولا تنقضى حتى يملك رجل من
أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى وفى رواية وخلقه خلقى وهو يحتمل الفتح
والضم والله أعلم والحديث رواه أحمد وأبو داود والترمذى عن ابن
مسعود وفى رواية للترمذى بسند صحيح ولفظه يلى رجل من أهل
بيتى يواطئ اسمه اسمى لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم
حتى يلى وفى رواية اسمه اسم ابى واسم أبيه اسم أبى فيملأها عدلا
وقسطا كما ملئت جورا وظلما فلا تمنع السماء شيأ من قطرها ولا
الارض شيأ من نباتها مدة ما يمكث فيها ومنها قوله عليه السلام
فى ذى القعدة تجاذب القبائل وعامئذ ينهب الحاج فتكون ملحمة
بمنى حتى يهرب صاحبهم فيبايع بين الركن والمقام وهو كاره